خوفا ان يتبعوه في ذلك الامر بالجهل فيهلكوا الا رد اعلى ذلك الصوفي بالكلية
كما وقع للعز بن عبد السلام في كلام الشيخ محي الدين بن العربي وكما وقع
للشيخ برهان الدين البقاعي في كلام سيدي عمر بن الفارض وكما وقع
لغيرهما في كلام الششتري ونحوهم افاضلوا فان هؤلا القوم قد ماتوا
والانكار عليهم لا يضرهم بل يزيدهم اجورا وثوابا ولا هكذا العوام
والمحجوبون فانه يتاكد على كل عالم انقاذهم من الهلاك لامكان تداركهم
فمن اقر هم على ما فهموه من كلام القوم على غير مراد القوم فقد ضرهم
ورب ما ضر القوم ايضا في قبورهم قالوا ورب ما تكلم العارف في نظمه
او غيره على لسان الحق تعالى ورب ما تكلم على لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم ورب ما تكلم على لسان القطب فيظن بعضهم ان ذلك على لسانه
هو فيباد راي الانكار كما تقدم ذلك وقد كان سيدي ابراهيم المتبولي رحمه
الله تعالى يقول اقل درجات الادب مع القوم ان يجعلهم المنكر كاهل
الكتاب لا يصدق فيهم ولا يكذب بهم وكان سيدي علي بن وفا رحمه الله
تعالى يقول التسليم للقوم اسلم والاعتقاد فيهم اغنم والانكار عليهم
سم ساعة في ذهاب الدين ورب ما انتصر لبعض المنكرين ومات على
ذلك نسال الله العافية وكان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول
الانكار فرع من النفاق قال المزني بل هو النفاق كله انتهى فاعلم ذلك
يا اخي واياك وسوا الظن **فانه يورث رؤية النفس** اي تميزها على
الغير واصل رؤية النفس من العجب وفي الحديث ثلاث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وكان الشيخ الاكبر سيدي احمد بن الوفا
رحمه الله تعالى يقول من راي نفسه على الاخوان فقد فتح لنفسه بابا
من الذلة والهوان وكان الشيخ عبد العزيز الديريني رحمه الله تعالى
يقول من راي نفسه على احد من الخلق حرم من مدده وكان سيدي الشيخ

محمد الشناوي

محمد الشناوي رحمه الله تعالى يقول لا يوخذ الفقير ويسلب العالم الا عند
رؤية احدهما نفسه على اخوانه او غفلته عن الله عز وجل وكان سيدي
علي الخواص رحمه الله تعالى يقول علامة من كملت رياضته لنفسه ازلا
يري نفسه على احد من المسلمين فان من شاز اهل الله تعالى انهم يرون
نفوسهم دون كل احد فلا يرون لهم مقاما عاليا ثم ينزلون منه لما
هو دونه ولو وقع انهم اجلسوهم عند النعال فرحوا بذلك لفتشارع
الرحمة في النزول عليهم في كل مكان اذ لوا فيه نفوسهم في مرضات الله
تعالى فانه تعالى قال انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي بخلاف صاحب الكبر
فانه يتشارع اليه المقت من الله تعالى وكما لا يدخل الجنة من في قلبه
مثقال حبة من كبر كما ورد فكذلك لا يدخل حضرة الحق تعالى من في قلبه
مثقال حبة من كبر فان حضرة الحق عز وجل كالجنة علي حد سوا وسمع
رحمه الله تعالى شخصا يقول في دعايه اللهم طهرني من كل دنس ورجس
حتى النمل طاهرا مطهرا من كل رذيلة فقال له قل يا اخي اللهم الطف
بي ودبرني واغفر لي ما جنيته من المعاصي والسيات واحفظني بعد
ذلك من العجب باحوالي فان مثلك يا اخي اذا راي نفسه طاهرا مطهرا
من كل رذيلة يطرقه العجب والكبر علي اخوانه فيقع فيما هو اشد مما
سال الله تعالى رفعه ولا يخفى عليك يا اخي انه لا يكمل رؤية العبد المنة
لله تعالى عليه الا ان راي سداه ولحمته ذنوبا فاهضم نفسك وكان الشيخ
المحقق افضل الدين رحمه الله تعالى يقول من راي نفسه على احد فقد
خرج عن سياج اهل الطريق وحكم غيره فيه قال وقد سمعت شيخنا
سيدي علي الخواص يقول من راي نفسه على احد فقد تعرض للسلب
ثم حكي ان سيدي محمد بن هارون رحمه الله تعالى دخل مسجدا بمدينة
سلب حاله مرة صبي قراد بمدينة سنهور لما راي نفسه عليه وفرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)